

المرجع اليعقوبي : الحوزة العلمية والعمل الاجتماعي



سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي دام ظله

الحوزة العلمية والعمل الاجتماعي

(وحدة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

أودُّ أن اعرض عليكم اليوم بعض الأحاديث التي تحفز فضلاء الحوزة العلمية لبذل أقصى الوسع في إرشاد الناس إلى الحق واستنقاذهم من المعصية والانحراف وتعليمهم ما يقرُّ بهم إلى الله تبارك وتعالى. ومن تلك الأحاديث ما ورد في الاحتجاج وتفسير العسكري قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به : جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات ، وعليه حُلَّةٌ لا يقوم لأقل سركٍ منها الدنيا بحذافيرها ، ثم ينادي منادٍ يا عباد الله : هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد (صلى الله عليه وآله) : ألا فمن أخرج في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه

كالانشغال بطلب العلم ، مع إن العلم إنما يطلب للعمل به وليس للمراء والجدال، والعلم يزكو بالإنفاق، وأشد الناس حسرةً يوم القيامة من تعلّم علماً ولم يعمل به .

إن المجتمع تواءم للهداية والصلاح ، وقد جرب بعض الفضلاء العاملين الرساليين - جازهم الله خير الجزاء- حينما انطلقوا بكلمة الهداية والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كيف أستقبلهم الناس وأخذوا عنهم واندفعوا إلى التطبيق، بل اهتدى إلى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من كان بعيداً عنها كما حصل في محافظة ديالى في المواسم الأخيرة بفضل الله تبارك وتعالى.

ومن أكثر وسائل الاتصال بالمجتمع بركة هي صلاة الجمعة مع ما يرافقها من الشعائر الدينية وأشيد هنا بجهود الأخوة الفضلاء الذين نشروا صلاة الجمعة في أصقاع عديدة ، خصوصاً وأنني أفتي بوجوب إقامتها إذا توفر العدد وإمام يخطب مع مراعاة المسافة عن الصلوات الأخرى.

لقد أطلعت على التوصيات التي خرج بها مؤتمركم وهي خطوة بل خطوات في الاتجاه الصحيح من حيث مضامين الخطب وتنوعها وشمولها لشؤون الحياة كافة ومواكبتها للحدث والتفاعل مع القرآن الكريم وسنة المعصومين (سلام الله عليهم). وبيان المستجدات سواء على صعيد الفتاوى المستحدثة أو المواقف العامة وغيرها .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يسدّ دكم في القول والعمل وينفع بكم إنه ولي النعم.

[1] من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي مع المشاركين في المؤتمر العام الثاني لأئمة الجمعة والجماعة ومدراء مكتب التنسيق الحوزوي في محافظات العراق ، وقد انعقد في النجف الأشرف يوم الاثنين 4 ج 1431هـ المصادف 19/4/2010.

.....
(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

